

الولايات المتحدة: القبة الحديدية الإسرائيلية تواجه خطر الانهيار في حرب شاملة مع حزب الله



الأربعاء 26 يونيو 2024 07:55 م

تعرض بطاريات القبة الحديدية الإسرائيلية المضادة للصواريخ للإرهاق في الضربات الافتتاحية لأي صراع متصاعد بشكل كبير مع حزب الله. ويأتي التقييم الذي قدمه المسؤولون الأمريكيون في أواخر الأسبوع الماضي، والذي يعكس التحليل الأخير الذي أجراه خبراء في إسرائيل والولايات المتحدة، وسط مخاوف من أن تكون الحرب مع حزب الله مهمة أكثر خطورة بكثير من حرب لبنان الثانية المدمرة عام 2006، عندما تسبب القصف الإسرائيلي في أضرار جسيمة. الدمار في لبنان.

وتقود الولايات المتحدة وفرنسا جهودًا دبلوماسية لتجنب صراع أوسع بين إسرائيل وحزب الله، وسط مخاوف من أن يؤدي تصعيد الخطاب وتبادل إطلاق النار عبر الحدود إلى حرب واسعة النطاق.

وحذرت وزارة الخارجية الكويتية يوم الجمعة مواطنيها من السفر إلى لبنان وحثت الموجودين بالفعل في البلاد على المغادرة. هناك أيضًا تقارير تفيد بأن مسؤولين في إدارة بايدن أخبروا وفدًا إسرائيليًا في واشنطن أن أمريكا ستقدم المساعدة الأمنية في حالة نشوب صراع أوسع، في حين دعا أنطونيو جوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، إلى "العقل والعقلانية" لتجنب احتمال حدوث صراع وعواقب كارثية على المنطقة والعالم. منذ عام 2006، قام حزب الله، وهو الجماعة غير الحكومية الأفضل تسليحًا في العالم، بتوسيع ترسانته وقدراته بشكل كبير، بما في ذلك الحصول على طائرات مُسيرة انتحارية والتي كافحت إسرائيل لمواجهتها، وقدرات صاروخية مضادة للطائرات ومجموعة موسعة من الصواريخ التي أصبح الخبراء يعتقدون الآن أن عددها بين 120 ألف و 200 ألف صاروخًا.

وفي حين قال الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، إن جماعته يمكنها الاعتماد على 100 ألف رجل مسلح، فإن قوتها العسكرية الأساسية ربما تصل إلى حوالي ثلث ذلك، ولكن مع وجود عدد كبير منهم لديهم خبرة قتالية في سوريا.

ومن المرجح أن يكون حجم ترسانة حزب الله الصاروخية، والعقيدة العملياتية لاستخدامها في صراع كبير مع إسرائيل، هو الأمر الأكثر صعوبة. ورغم أن غالبية مخزون حزب الله يتألف من عشرات الآلاف من الصواريخ غير الموجهة سواء القصيرة أو الطويلة المدى - فقد حصل منذ عام 2006 على مئات الصواريخ الباليستية الموجهة، مع القدرة على إطلاقها من مخابئ محصنة ومنصات إطلاق متحركة.

ومما زاد المشكلة تعقيدًا هو استخدام حزب الله المتزايد والفعال للطائرات المُسيرة، بما في ذلك الأسلحة الانتحارية، والتي كافحت الدفاعات الجوية الإسرائيلية الحالية لمواجهتها.

خلص مشروع بحثي مدته ثلاث سنوات أجراه معهد مكافحة الإرهاب التابع لجامعة ريشمان في إسرائيل، والذي اكتمل قبل وقت قصير من هجوم حماس في 7 أكتوبر، إلى أن حزب الله يستطيع إطلاق ما يصل إلى 3000 صاروخ يوميًا، وهو معدل يمكن الحفاظ عليه لمدة تصل إلى ثلاثة أسابيع. وسيكون هدفها الرئيسي هو فرض انهيار الدفاعات الجوية الإسرائيلية.

وقال التقرير: "إن توقعات الجمهور وجزء كبير من القيادة، بأن سلاح الجو الإسرائيلي وأنظمة المخابرات الإسرائيلية الفعالة ستج في منع معظم الهجمات الصاروخية على إسرائيل، ستتخطم. وهذا هو الحال أيضًا فيما يتعلق باعتقاد الجمهور بأن التهديد بالانتقام الإسرائيلي أو الهجوم الإسرائيلي الكبير على أصول لبنانية كبيرة سيغير حزب الله على وقف إطلاق النار أو يضعف بشكل كبير قدرته على مواصلة مهاجمة الأراضي الإسرائيلية".

ووفقًا لمقالة موجزة حديثة حول تقييم قدرة حزب الله الصاروخية، والتي أعدها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، وهو مركز أبحاث أمريكي، فإن "العثور على قدرات حزب الله الصاروخية وتدميرها سيتطلب جهدًا هائلًا من حيث الضربات الاستطلاعية".

وتضيف الصحيفة أن "ترسانة حزب الله من الصواريخ والقذائف تشمل أيضًا صواريخ بعيدة المدى". ومن المرجح أيضًا أن يتم استخدام هذه بشكل أساسي بشكل قسري، حيث يقوم حزب الله بضربات بعيدة المدى ضد المراكز السكانية الإسرائيلية لتقويض الدعم الإسرائيلي للحرب".

ويعتقد الخبراء أن التحدي الأكثر خطورة من المرجح أن يكون العدد الهائل من الصواريخ القادمة التي يتم إطلاقها في موجات مصممة عمدًا للتغلب على أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية.

وقال سيث جي جونز، المحلل في مركز الأبحاث في واشنطن، الأسبوع الماضي، مرددا تحذيرات مسؤولي البنتاجون: "سيكون من الصعب على الدفاعات الجوية الإسرائيلية أن تواجه الترسانة الصاروخية واسعة النطاق القادمة من الشمال". وقال مسؤول كبير في إدارة بايدن لشبكة CNN، التي أفادت أيضًا أن إسرائيل تنقل أصولًا إضافية للدفاع الجوي إلى الشمال: "إننا نقدر أن بعض بطاريات القبة الحديدية على الأقل ستنفذ".

تمتلك إسرائيل حوالي 10 بطاريات للقبة الحديدية تحتوي كل منها على حوالي أربع قاذفات فردية، كل بطارية متصلة بنظام رادار يكتشف الصواريخ القادمة. ومع ذلك، مثل جميع الأنظمة، فهو مفيد ماديًا بعدد التهديدات التي يمكنه التعامل معها في وقت واحد.

وأثارت القدرة الصاروخية المطورة لحزب الله تحذيرات بشأن التهديد الذي يشكله على القدرة المدنية الإسرائيلية على الصمود، مما دفع إلى وضع خطط للتعامل مع الخسائر البشرية الجماعية في حالة اندلاع الحرب. وليس الجميع مقتنعين بأن القيادة العسكرية والسياسية في إسرائيل قد أدركت المخاطر بشكل كامل.

وفي حديثه في مؤتمر الأسبوع الماضي، حذر شاؤول جولدمان، رئيس شركة نوجا، التي تدير الأنظمة الكهربائية في إسرائيل: "نحن لسنا مستعدين لحرب حقيقية،

نحن نعيش في عالم خيالي في نظري". وأضاف أن إسرائيل ستكون "غير صالحة للسكن" بعد 72 ساعة بدون كهرباء. أنت تنظر إلى بنيتنا التحتية بأكملها، والألياف البصرية، والموانئ - ولن أخوض في الأمور الحساسة - فنحن لسنا في وضع جيد. ومع ذلك، بدأ أنه تراجع عن بعض التعليقات في مقابلة إذاعية لاحقة بعد أن انتقد خبراء آخرون تصريحاته".

وفي مدينة غزة، قُتل عشرات الفلسطينيين في غارات جوية إسرائيلية على موقعين مكتظين بالسكان. وبحسب التقارير الأولية التي نشرتها وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن التفجيرات كانت تهدف إلى اغتيال أحد كبار قادة حماس. ووسط تقارير أولية عن سقوط عشرات الضحايا، بما في ذلك بعضهم لا يزال مدفونًا تحت الأنقاض، قال الجيش الإسرائيلي إنه ضرب "مواقع البنية التحتية العسكرية لحماس".

أصاب الغارات حي الشاطئ، المعروف باسم مخيم الشاطئ، ومنطقة التفاح، اللتين تعرضتا لانفجارات كبيرة، مما أسفر عن مقتل 38 شخصًا، وفقًا لإسماعيل الثوابته، مدير المكتب الإعلامي الحكومي الذي تديره حماس. ولم تعلق حماس على الادعاء الإسرائيلي بقصف بنيتها التحتية العسكرية.

<https://www.theguardian.com/world/article/2024/jun/23/israel-iron-dome-hezbollah-war-lebanon>